الشيء بالشيء على معنى انه لا يتجاوزه الى غيره اصلا انما سمي قصرا
وتخصيصا حقيقيا لان حقيقة التخصيص المنافية للاشتراك
ولذلك يتبادر هذا المعنى عند اطلاق التخصيص وما في معناه
واما تخصيص الشيء باخر على معنى انه لا يتجاوزه الى بعض ما عداه
فهو معنى مجازي للتخصيص غير مناف للاشتراك ولذلك
يحتاج في فهمه من لفظ التخصيص الى قرينة ويسمى تخصيصا غير
حقيقي بل اضافي فورد عليه ان التخصيص مطلقا من قبيل الاضافة
فاحتاج الى تعسف وهو ان المراد بالاضافي ما يكون بالاضافة
الى بعض ما عدا المقصور عليه وبالحقيقي ما يكون بالاضافة الى جميع
ما عداه وكانه انما سماه اضافيا نظرا الى ان المختص بالشيء بالقياس
الى بعض ما عداه وكانه انما سماه اضافيا يسمى خاصة اضافية
لاحتياجهم في التعبير بالخاصة الى اعتبار الاضافة والنسبة فيكون
قصره عليه ايضا اضافيا الا ان الاضافي في هذا المعنى انما يقابله
المطلق اي حقيقي لعبارة لا الحقيقي **قوله** وانقسامه الخ وحاصله ان
ليس المراد بالحقيقي ما ليس اضافيا مطلقا بل ما لا يكون بالاضافة الى
بعض ما عدا المقصور عليه فقط فهو ما يكون بالاضافة الى الجميع فكلا
القسمين من الاضافيات **قوله** وكل منهما الخ وجه الانحصار
ان القصر انما يتصور بين شيئين بينهما نسبة فاما ان يكون قصرا
للمنسوب اليه على المنسوب وهو المراد بقصر الموصوف على الصفة
واما ان يكون قصرا للمنسوب على المنسوب اليه وهو
المراد بقصر الصفة على الموصوف انتهى س **قوله** اعني التابع
الذي يدل على معنى في متبوعه غير الشمول يرد عليه علمه في نحو اعجبني
زيد علمه لان الفاظ العلم يدل على معنى في متبوعه لانه يدل على معنى
هو العلم وذلك المعنى حاصل في الواقع في زيد فلا بد ان يراد
بقوله يدل على معنى في متبوعه يدل على ان معنى في متبوعه اي لابد له

١٥

على معنى في متبوعه من حيث انه متبوعه كما في زيد العالم فان العالم
يدل على حصول العلم في زيد فانه يفهم منه ذلك بالوضع مع قطع
النظر عن الضمير الذي فيه ان العلم يثبت لزيد بخلاف زيد
علمه فان لفظ العلم يدل على معنى في نفس الامر لزيد بخلاف قوله زيد علمه
ولا بد له على ان ذلك المعنى لزيد وان استفيد ذلك من اضافة العلم
الى ضمير زيد ويرد عليه ايضا النعت الكاشف لانه لا يدل على معنى
فيه بل يبين ماهيته لان مدلوله نفس الموصوف فلا بد من المسامحة
في قوله يدل على المعنى في متبوعه بان يراد يدل على معنى ثابت للموصوف
عينا كما في الكاشف او جزءا نحو الانسان الناطق او خارجا كباقي
النعوت لكن حينئذ يلزم ان يتناول نحو زيد نفسه او عينه فقوله
غير الشمول الخ يفيد الاحتراز عن ذلك بل يخرج نحو جاء القوم الشاملون
لزيد مع انه نعت فلعل الحق في الجواب ان المراد ان يكون المقصود
بذكره الدلالة من ذلك المعنى ولا حاجة الى قيد غير الشمول فان كلهم
في جاء القوم كلهم ليس المقصود به الدلالة على ان الشمول في القوم
بل المقصود الدلالة على ان بعضهم لم يخرج عنهم وان لزمه حصول
الشمول فيهم الا انه لم يرد اثباته ع س **قوله** غير الشمول العهد
اي الذي في باب التاكيد وهو المدلول بالفاظ مخصوصة فلا يرد عليه
خروج النعت في قولنا جاء القوم الشاملون لزيد او الشاملون لزيد
وعمرو الى اخر اجزاء القوم تامل **قوله** لتصادقهما الخ فيه اشكال
لان النعت النحوي اسم للفظ والصفة المعنوية اسم للمعنى وظاهر
ان اللفظ والمعنى متباينان فكيف يتصادقان فالاولى ان يحمل الكلام
على المسامحة والمراد التصادق بين الصفة المعنوية وبين معنى
النعت النحوي الا انه لشدة الارتباط بين اللفظ ومعناه نسب
ما للمعنى الى اللفظ على المسامحة **قوله** اعجبني هذا العلم ومررت بهذا
الرجل فيه الاشكال السابق في النعت الكاشف واما جواب

Copyright © King Saud University